دور المقاولة النسائية في تحقيق التنمية الريفية

– دراسة حالة الصناعات التقليدية الريفية بولاية برج بوعريريج –

The role of the women's entrepreneurship in achieving rural development

- case study rural traditional industries in the state of b.b.a -

لعذور صورية *

[1] جامعة محمد البشير الإبراهيمي (الجزائر)، soria.ladour@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2017/12/13 تاريخ القبول: 2020/08/21 تاريخ النشر : 2020/12/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المقاولة النسائية في تحقيق التنمية الريفية في ولاية برج بوعريريج، وبالتحديد من خلال ممارستها لنشاط الصناعات التقليدية. ومن النتائج المتوصل إليها هو تواجد 10197 مقاولة منشأة من طرف المرأة الريفية البرايجية خلال الفترة من 2005 إلى 2017، متوزعة على 34 بلدية بالولاية، يتركز نشاطها أساسا في الصناعات التقليدية لتسهم بذلك في تحقيق التنمية الريفية بها.

الكلمات المفتاحية: المقاولة، المقاولة النسائية، التنمية الريفية، الصناعات التقليدية.

تصنيفات JEL : J89، I39.

Abstract:

This study aimed to showcase the role of the female entrepreneur in achieving rural development in the state of Bordj Bou Arreridj, specifically, by practicing the activity of traditional industries, One of the results is the presence10197 of a contractor established by the Braijian rural woman from 2005 to 2017, Distributed over 34 municipalities in the state, Its activity is mainly concentrated in traditional industries to contribute in achieving its rural development.

.**Keywords:** entrepreneurship, women's entrepreneurship, rural development, traditional industries

JEL Classification Codes: J89, I39

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة بروز المرأة في عالم المقاولاتية بقوة من خلال إنشائها وامتلاكها لمشاريع مصغرة تعكس كفاءتها وقدرتها على ريادة الأعمال من جهة، ومن جهة أخرى الارتقاء بمستوى معيشتها، وبالتالي تحقيق المكانة الاجتماعية والاقتصادية التي تريدها، خاصة لدى المرأة المتواجدة في المناطق الريفية والنائية التي أصبحت الآن موجودة وبقوة في كل المجالات الاقتصادية دون استثناء.

ويعتبر قطاع الصناعات التقليدية من أهم المجالات التي تخوضها المرأة الريفية بقوة، وخاصة المرأة الريفية بولاية برج بوعريريج على وجه التحديد، وذلك إقرارا منها بقدرتها على المساهمة في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال إنتاج وتسويق منتجات تساهم بها في تلبية بعض احتياجات السوق المحلية والعمل على ترقية هذه المنتجات وفقا لمتطلبات المستهلك في هذه السوق، وكذا خلق فرص عمل للعديد من المواطنين العاطلين أو ذوي الدخل المنخفض، الامر الذي يؤدي إلى التقليص من البطالة، وبالتالي التقليل من مستويات الفقر، لتصبح بذلك مساهما نشيطا في تحقيق التنمية الريفية بالولاية.

من هذا المنطلق يمكن طرح إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ماهو دورالمقاولة النسائية في تحقيق التنمية الريفية بولاية برج بوعريريج، من خلال ممارستها للصناعات التفليدية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أنواع الصناعات التقليدية التي تنشط فيها المرأة الريفية بولاية برج بوعريريج ؟
- ماهي البلديات التي شهدت مقاولات نسائية كثيفة بولاية برج بوعريريج؟
- هل لعمل المرأة الريفية البرايجية في مجال الصناعات التقليدية دور في تحقيق التنمية الريفية بولاية برج بوعريريج؟.

وللإجابة على اشكالية البحث، تم وضع الفرضية التالية:

للمقاولة النسائية في قطاع الصناعات التقليدية دور كبير في تحقيق التنمية الريفية بولاية برج بوعريريج من خلال النتائج الايجابية المحققة من توفير مناصب شغل، التقليل من مستويات البطالة، تحسن الظروف المعيشية، وترقية المنتجات التقليدية...، وهذا ما يعكسه التطور المتزايد لعدد هذه المقاولات.

أهمية البحث: تتجلى أهمية بحثنا في النقاط التالية:

- أهمية المرأة المقاولة الريفية في تحقيق التنمية الريفية؛
- الأهمية الكبيرة التي تليها الجزائر للمقاولة النسوية؛
- إظهار المقاولة النسائية في قطاع الصناعات التقليدية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

- التعرف على أهم الصناعات التقليدية إقبالا من طرف المرأة الريفية بولاية برج بوعريريج؛

- التعرف على البلديات التي شهدت مقاولة نسائية كثيفة بولاية برج بوعريريج؛

- إبراز مساهمات المرأة المقاولاتية في الصناعات التقليدية بولاية برج بوعريريج؛

- إبراز مشاركة المرأة الريفية في تحقيق التنمية الريفية، من خلال ممارستها لنشاط الصناعات التقليدية في ولاية برج بوعريريج.

2. مفهوم المقاولة النسوية

قبل التطرق لمفهوم المقاولة النسائية، نقدم مفهوم للمقاولاتية بشكل عام، كما يلي:

1.2 تعريف المقاولاتية: لقد تعددت التعاريف التي تناولت المقاولاتية، إذ تعرف على أنها :

- "هي مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي، ويتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولة، وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظ- ل ظروف معينة" (سلامي و قريشي، 2010، صفحة 60)[1].

- "المقاولاتية هي القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة أنواعها، عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطرة المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة، بغرض الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (الحدي، صفحة 96)[2].

مما سبق من تعريفات نستنتج بأن المقاولاتية هي القدرة على إدارة الأعمال بكافة أنواعها وفق مجموعة من المراحل المتعاقبة مع تحمل المخاطرة، بغرض المشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2.2 تعريف المرأة المقاولة: لا يوجد تعريف خاص بالمرأة المقاولة يختلف عن الرجل، لكن يمكننا تعريفها بأنها:

- " تلك المرأة التي تمتلك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص، وهي تلك المرأة التي تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة، واثقة من قدراتها وإمكانيتها، هدفها النجاح والتفوق" (شلوف، 2009، صفحة 12) [3].

- " كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها الجاري (...) كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أو الحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة " (سلامي و بية، 2013، صفحة 53) [4].

بالإضافة إلى ما سبق، نجد كلمة مقاولة نسوية تشمل كل مما يلي (سلامي و بية، 2013، صفحة 55)[5]:

- النساء اللاتي يمارسن مهنة الأعمال المقاولاتية؛

- كل امرأة مستقلة بذاتها، تتحكم، تتخذ القرارات، وتدير مقاولة (مؤسسة) لحسابها الخاص؛

- كل امرأة أنشأت مقاولة بطريقة مبتكرة ومبدعة.

3.2 **دوافع المرأة لدخول عالم المقاولاتية:** إن الدوافع التي تدعو النساء إلى الدخول لعالم المقاولاتية مقارنة

بالرجال تتمثل فيما يلي (زيرق و بن حراث، صفحة 177)[6]:

- حاجة المرأة إلى الاقرار بقدرتها على تحقيق نتائج إيجابية قد تشكل نقطة تحول في مجتمعها بشكل يضاهي قدرة الرجال على فعل ذلك؛

- البحث عن امتلاك القوة والسلطة والقدرة على صنع واتخاذ القرارات؛

- الرغبة في تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال المساهمة في خلق عمل يؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية، وتغطية بعض الحاجيات من خلال عملها غير الرسمي المنزلي؛

- الرغبة في تحقيق مركز اجتماعي مرموق يتناسب مع التطور التعليمي والمهني للمرأة.

إلا أنه تواجهها بعض التحديات نذكر منها (كواش و بن قمحة، 2015، صفحة 42) [7]:

- نقص تكوين وتدريب المقاولات في مجال نشاط مشروعهن (لغياب ثقافة التكوين) فأغلب صاحبات الحرف والصناعات التقليدية يتعلمن بورشات؛

- سوء معاملة الزبائن وتأخرهم في الدفع وأحيانا أخرى امتناعهم عن الدفع ولا يوجد من يحميها منهم؛

- مشاكل مع العمال وعدم إتقانهم للعمل (لعدم تلقيهم التكوين المناسب) بالإضافة إلى عدم الالتزام بالمواعيد المحددة للدوام؛

- تدخل أفراد العائلة (خاصة الأزواج) في تسيير المقاولة وفي اتخاذ القرارات؛

- صعوبة تنقل المرأة لوحدها (خاصة الريفية) لمتابعة مشاريع أخرى أو للمشاركة في الملتقيات والبرامج التكوينية للاستفادة من خبرات الدول الأخرى في هذا المجال، لرفض العائلة ذلك مما يقلل من حظوظ نجاحها؛

- غلاء المواد الأولية وصعوبات تتعلق بالضرائب والرسوم التي تحول دون تحقيق أرباح هامة تساهم في تنمية هذه المؤسسات.

3. مفهوم التنمية الريفية وأهدافها

3. 1. تعريف التنمية الريفية: لقد وردت عدة تعاريف حول التنمية الريفية والتي نوجزها فيما يلي:

- هي: " تحسين الأحوال المعيشية لغالبية السكان ذوي الدخل المحدود المقيمين في المناطق الريفية مع الاستمرار وديمومة تلك العملية " (العيرج، 2008، صفحة 14)[8]؛

- هي: " عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعته وتوجيها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية، والفنية والمالية المتاحة للمجتمع " (قشوع، 2009، صفحة 24)[9]؛

- هي: "مجموعة عمليات دينامكية متكاملة، تحدث في المجتمع الريفي من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ووفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة، تتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي في تزويد القرويين بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية والعامة، كالتعليم والصحة والاتصال والمواصلات

والكهرباء والرعاية الاجتماعية" (بن فرج و أوصغير، 2015، صفحة 04) [10].

3. 2. أهداف التنمية الريفية: تهدف المشاركة في إدارة عمليات التنمية في الريف إلى عدة أمور منها (سعودي و سراي، 2011، صفحة 15) [11]:

- ترشيد سياسات وقرارات إدارة التنمية؛
- الإسراع بإحداث التغيرات السلوكية الضرورية لنجاح التنمية؛
- إدراك المواطنين للإمكانيات المتاحة للتنمية الريفية؛
- تأمين الموارد المالية والبشرية اللازمة للتنمية الريفية عن طريق التمويل الذاتي؛
- الحرص على المال العام والإسهام في المحافظة على مقومات الدخل القومي؛
- مساعدة المواطنين وتدريبهم على أساليب لحل المشكلات التنموية.

أما من الناحية الاقتصادية فتتمثل أهدافها فيما يلي (ربيع، 2017)[12]:

أ- إدخال تعديلات جذرية على وسائل الإنتاج والخدمات الإنتاجية والاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية، والتعاونيات الحرفية العاملة بالأرياف؛

ب- التركيز على البعد الاجتماعي للتنمية الزراعية من خلال تقديم الدعم الفني والمادي لصغار المزارعين في المناطق الريفية، بما يسهم في رفع كفاءتهم الإنتاجية وتنويع أنشطتهم الزراعية ورفع دخولهم وتحسين مستوياتهم المعيشية؛

ج- تنويع الأنشطة الإنتاجية غير الزراعية لتعزيز مداخيل السكان وتوفير الشغل الريفي؛

د- التغلب على التحديات التي تواجه صغار المزارعين في المناطق الريفية والتي من أهمها: انخفاض دخل صغار المزارعين وصائدي الأسماك فيها، ارتفاع تكلفة الإنتاج، تدني الكفاءة الإنتاجية الزراعية، المنافسة الحادة التي يواجهونها من كبار المستثمرين، محدودية المعلومات السوقية والبنى الأساسية للتسويق الزراعي، وغيرها من المجالات التي تهم الجانب الزراعي الريفي وصغار المزارعين؛

هـ- رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسات الزراعية الريفية؛

و- تنويع النشاطات الزراعية لصغار المزارعين.

3. 3. الأثار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة المقاولاتية: للمرأة المقاولاتية دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق (كواش و بن قمحة، 2015، صفحة 33) [13]:

- تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دور كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة لدورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة، كالعمل على الحاسب، الخياطة...الخ، كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛
- المساهمة في الحد من الفقر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق قرص العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلي للاستثمار فيها من جانب آخر؛
- استقرار السكان وتدني نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن، كونها تعتمد على الموارد والأسواق فهذا

يعني تركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها؛

- مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها، ويحقق هذا دوره الاقتصادي؛

- تشجيع التشغيل الذاتي وخاصة للفئة النسوية؛

- تنمية أساليب الانتاج وتطوير تقديم الخدمات؛

- استغلال الموارد والمواد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية؛

- أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

4. التعريف بقطاع الصناعات التقليدية

4. 1. تعريف الصناعات التقليدية

- تعرف الصناعات التقليدية على أنها:" كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف " (بن صديقي، 2012/ 2013، صفحة 11) [14].

ويتأكد دورها الفاعل في المسيرة التنموية، من خلال (startimes.com ، 2017) [15]:

- يساهم في تقليص البطالة نظرا لقدرته على تعبئة واسعة لليد العاملة وإحداث عدد هام من مواطن الشغل؛

- يوفر مداخيل محترمة لعدد هام من المواطنين؛

- يساهم في الناتج المحلي الإجمالي وجلب العملة الصعبة للبلاد بنسب هامة؛

- يساعد في تنمية الجهات، خاصة النائية منها باعتبار تواضع تكلفة بعث المشاريع المتميزة بطابعها الحضاري والتراثي المتجدد والمنتشرة في كافة المناطق؛

- يدعم التوازن الاجتماعي والديموغرافي بتثبيت السكان في مناطقهم والتقليص من ظاهرة النزوح، مع قابلية النشاط فيه بالمنازل لا سيما بالنسبة للمرأة التي تمثل عنصرا فاعلا ونشيطا في هذا الميدان.

4. 2. خصائص الصناعات التقليدية: تتميز الصناعات التقليدية بتنوعها واختلاف استعمالاتها، كما تمتاز بمميزات أخرى منها (عبد الجبار و حاجي، الصفحات 49 - 50) [16]:

- الصناعة التقليدية تنتمي للقطاع الخاص؛

- إنشاءها لا يحتاج لرأس مال كبير؛

- احتياجها من المعدات والآلات ومستلزمات الانتاج بسيطة نسبيا، حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا؛

- ترتبط بإشباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي من ملابس وأثاث وصناعات غذائية...إلخ؛

- تتميز بالمصادر المتنوعة للعمالة والمرونة في توظيفهم (طلبة، ربات بيوت، أطفال...إلخ)؛

- بساطة أماكن العمل مثل: حجرة في المنزل، دكان، ورشة صغيرة...الخ؛

- تساهم الصناعة التقليدية بشكل كبير في التنمية المحلية.

4. 3. أنواع الصناعات التقليدية: تتمثل في (عبد الجبار و حاجي، الصفحات 49 - 50)[17]:

4. 3. 1. الصناعات التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، تنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى:

- صناعة تقليدية فنية (تزيينية): تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والابداع، حيث تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رفيعة، وتتمثل الوظيفة الأساسية لهذه المنتجات في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد؛

- الصناعة التقليدية الاستعمالية: لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام، في كل مراحل الانتاج، تتمثل الوظيفة الاساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الاستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية؛

4. 3. 2. **الصناعات التقليدية لإنتاج المواد:** وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي: كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا توجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة، تعرف عادة باسم الصناعات الصغيرة؛

4. 3. 3. **الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات:** وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة للصيانة أو التصليح أو الترميم.

5. المقاولة النسائية في الصناعات التقليدية ومساهمتها في تحقيق التنمية الريفية بولاية برج بوعريريج:

تعتبر الصناعات التقليدية من بين أهم المجالات التي نجد فيها المرأة الريفية بولاية برج بوعريريج حاضرة بقوة، لأنها تتلائم مع طابعها المعيشي، فبالإضافة إلى عملها المنزلي تمارس أنشطة متعددة محاولة منها الرفع من مستواها المعيشي والحصول على دخل يضمن لها الحياة الكريمة، حيث قامت المرأة البرايجية بدخول عالم المقاولاتية بالاعتماد على هذه الأنشطة التقليدية والتي تعد من تراث الولاية.

وتجدر الإشارة إلى تعدد الهيئات والمؤسسات المتخصصة التي تعمل باستمرار على تدعيم وتشجيع المقاولاتية، على غرار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، صندوق الزكاة. ونظرا لتركيز الدراسة على قطاع الصناعات التقليدية لدى المرأة الريفية فقد تم الاعتماد في الدراسة على إحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لأنها الاكثر إقبالا من طرف النساء الريفيات في تمويل مشاريعهن مقارنة بالمؤسسات الأخرى، كونها مشاريع مصغرة تختص بها أكثر المرأة الماكثة بالبيت، ولا تحتاج إلى راس مال كبير.

فالوكالة الوطنية للقرض المصغر لولاية برج بوعريريج تتكفل بدعم ومرافقة النشاط المقاولاتي للمرأة الريفية البرايجية، من خلال منح قروض لفئة النساء اللواتي من دون مدخول و/ أو لديهم مدخول غير منتظم، مخصص لخلق نشاطات جديدة بما في ذلك الأنشطة الممارسة منزليا، قصد شراء المعدات والمواد الأولية للشروع في العمل (http://www.bna.dz/index، 2017)[18].

5. 1. واقع المقاولاتية النسائية في ولاية برج بوعريريج: بالرغم من كون الرجال هم الرائدين في مجال المقاولاتية إلا أن المرأة البرايجية دخلت عالم الأعمال من خلال إنشاء وامتلاك مشاريع معبر عنها بمقاولات منها الصغيرة، متوسطة وكبيرة الحجم، ورغم قلت خبرة المرأة البرايجية في هذا المجال إلا أنها نجحت خاصة في مجال الصناعات التقليدية والمتمركزة بالأساس في الريف البرايجي، والتي ورثتها من أجدادها، وهي عبارة عن تراث يجب الحفاظ عليه.

وحسب الاحصائيات التي تحصلنا عليها من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في ولاية برج بوعريريج فإنه من مجمل 22382 مقاولة أنشأت خلال الفترة (2005-2017) هناك 10197 مقاولة نسائية، كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): عدد المقاولات المنشأة في ولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2005-2017)

	المقاولات الرجالية	المقاولات النسائية
العدد	12185	10197
اجمالي المقاولات	22382	

المصدر: وثائق داخلية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر برج بوعريريج.

من الجدول نلاحظ أن عدد المقاولات النسوية المنشأة خلال الفترة (2005-2017) تقارب عدد المقاولات الرجالية في ولاية برج بوعريريج، مما يبرز دورالمرأة البرايجية في تحقيق التنمية الريفية والاقتصادية للولاية، حيث تجدر الإشارة إلى أن المرأة ساهمت في إنشاء 45,55 % من المقاولات المنشأة في الولاية خلال الفترة (2005-2017)، وهذا رغم الصعوبات التي تعاني منها المرأة المقاولة في الولاية.

5. 2. الأنشطة التي تهتم بها المقاولة النسائية في برج بوعريريج:

تتوزع هذه الأنشطة بين العمل الزراعي والحرف من صناعة الفخار، نسج الزرابي، تربية الدواجن، صناعة أدوات الزينة، الخياطة، الحلاقة، صناعة أدوات الزينة...إلخ، بالإضافة إلى الخدمات والصناعات جد الصغيرة.

والجدير بالذكر، أن الصناعة التقليدية بالولاية تعتمد على المهارة الفنية وتتميز بطابعها الخاص في التنوع والانسجام منتشرة في كل أنحاء الولاية، كما يلي (dtourismebba .gorv.dz، 2017)[19]:

- منطقة مقر الولاية: تنتشر بعض الحرف بمقر الولاية كالأشغال اليدوية بالرسم الزخرفي على القماش والملابس (الأوشحة، الفساتين، أغطية الأسرة)، والطرز التقليدي الى جانب صناعة تحف التزيين والخزف والجبس المزخرف؛

- المنطقة الشمالية: تختص بحياكة الزرابي والأغطية الصوفية مثل: الحايك، الحنبل المرقوم، البرنوس والقشابية إضافة إلى صناعة الأواني المنزلية وتحف التزيين؛

- المنطقة الجنوبية: تشتهر بصناعة النسيج إلى جانب صناعات أخرى مثل: حياكة الأفرشة، الحسائر، السلال، البرادع، المراوح... وبغض الأغراض المنزلية المصنوعة من الحلفاء؛

- المنطقة الغربية: تتميز بصناعة الحلي التقليدية من مجوهرات ومواد مرصعة ومنقوشة من الفضة والأواني الفخارية وصناعة السلال.

إضافة لما سبق، نجد المرأة الريفية البرايجية تنشط في القطاعات التالية (رسالة الوكالة، صفحة 9) [20]:

أ- قطاع الصناعات الصغيرة:

- **الصناعة الغذائية:** صناعة العجائن الغذائية، الكسكسي، الخبز التقليدي، صناعة الحلويات العصرية والتقليدية، صناعة الشوكولاطة، الحلوى، البوظة، تحميص ورحي القهوة، تعليب السمك، تحميص وتغليف الفول السوداني.

- **صناعة الألبسة:** الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج وحياكة الملابس، صنع الأغطية المنزلية (عدة السرير، الأغطية والمفروشات)؛

- **الصناعة الجلدية:** صنع الأحذية والألبسة الجلدية؛

- **الصناعة الخشبية:** الأثاث ومنتجات خشبية؛ صناعة السلال.

ب- قطاع الفلاحة:

- **تربية الماشية:** الفلاحة؛ تسمين الأبقار، تسمين الأغنام والماعز(إنتاج اللحوم والحليب)، تربية الدواجن (إنتاج اللحوم البيضاء والبيض)، تربية الأرانب (إنتاج لحوم الأرانب)، تربية النحل (إنتاج وتعليب العسل، الشمع، وحبوب الطلع)؛

- **فلاحة الأرض:** إنتاج البذور، إنتاج الفواكه والخضر(التجفيف والتخزين)، مشتلة الزهور ونباتات الزينة؛

ج- قطاع الصناعات التقليدية: النسيج وحياكة الزرابي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية (الجلابة، البرنوس،..)، الطرز التقليدي (المجبود، الفتلة...)، الرسم على الحرير والقطيفة والزجاج، صناعة الاكسيسوارات والحلي التقليدية، صناعة أدوات الزينة والزخرفة، صناعة المنتجات الفخارية والزجاجية، النقش على الخشب.

د- قطاع الخدمات: الإعلام الآلي وخدمات متعددة، الحلاقة والتجميل، الأكل السريع.

والجدول الموالي يبين عدد المقاولات النسائية حسب قطاع النشاط للفترة 2005 – 2017:

الجدول رقم (02): عدد المقاولات النسوية حسب قطاع النشاط للفترة 2005 - 2017

	عدد المقاولات النسائية
الزراعة	980
الحرف	5543
البناء والأشغال العمومية	0
الخدمات	1266
تجارة	4
الصناعات جد صغيرة	2404
المجموع	**10197**

المصدر: وثائق داخلية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر برج بوعريريج.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن المرأة الريفية البرايجية متواجدة في كل القطاعات من زراعة، حرف، وكل ما هو تجاري وخدمي، حيث بلغ عدد النساء اللاتي أنشأن مقاولات 10197 مقاولة خلال الفترة (2005 -2017)، حيث نجد أن المرأة الريفية في الولاية تنشط بكثرة في الحرف التقليدية حيث أنشأت 5543 مقاولة، لتليها الصناعات الجد صغيرة بـ 2404 مقاولة، ثم الخدمات والزراعة بـ: 1266، 980 مقاولة على التوالي. في حين سجلت التجارة 4 مقاولات، مما يدل على عدم إقبال المرأة الريفية على هذا القطاع كونه رجالي أكثر ويتطلب مجهود كبير وخبرة كبيرة غير متوفرة لدى المرأة الريفية البرايجية، كما نسجل أيضا انعدام المقاولات النسوية في قطاع البناء والأشغال العمومية لاحتكار الرجل لهذا الميدان.

ومن هنا نستنتج أن المرأة الريفية في الولاية من خلال إنشائها لمقاولاتها الخاصة حققت اكتفائها الذاتي من المواد الطبيعية التي تحتاجها من جهة، كما أنها ساهمت في تمويل الولاية بهذه المواد والحرف، ووفرت العديد من مناصب الشغل، كما مثلت ولاية برج بوعريريج في العديد من المعارض الخاصة بالصناعات التقليدية في كامل ربوع الوطن، وساهمت في تنمية ريفها.

5. 3. توزع المقاولات النسوية في بلديات ولاية برج بوعريريج: تتوزع المقاولات النسائية المنشأة في ولاية برج بوعريريج في 34 بلدية من بلديات برج بوعريريج، وهي في أغلبها بلديات ريفية كما يظهره الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): عدد المقاولات النسائية حسب بلديات الولاية من 2005 - 2017

البلدية	عدد المقاولات	البلدية	عدد المقاولات
برج بوعريريج	1723	اليشير	215
رأس الواد	786	حسناوة	89
أولاد براهم	39	ثنية النصر	43
عين تسرة	70	الجعافرة	160
برج زمورة	500	الماين	36
أولاد دحمان	109	تفرق	26
تاسمورت	182	القلة	74
منصورة	428	بئر قاصد علي	799
المهير	244	خليل	448
أولاد سيدي ابراهيم	42	سيدي مبارك	261
حرازة	208	عين تاغروت	601
بن داود	303	تكستار	184
الحمادية	531	برج الغدير	215
العش	309	بليمور	227
لقصور	572	غيلاسة	40
الرابطة	209	تاقلايت	34
مجانة	239	العناصر	251

المصدر: وثائق داخلية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر برج بوعريريج.

من معطيات الجدول أعلاه، نجد المرأة المقاولة موجودة في كل بلديات ولاية برج بوعريريج والتي يصل عددها إلى 34 بلدية، ورغم تمركز أغلب المقاولات في البلديات الكبرى في الولاية إلا أنها موجودة في باقي البلديات الريفية وبأعداد قليلة جدا، حيث نجد أن البلديات الكبرى للولاية والمتمثلة في بلدية برج بوعريريج، رأس الواد، بير قاصد علي، عين تاغروت والحمادية، استفادت من 1723، 786، 799، 601، 531 مقاولة على التوالي في مختلف الأنشطة، ويرجع هذا العدد المعتبر من المقاولات النسائية في هذه البلديات لتوفر الوسائل وسهولة الحصول عليها، أما البلديات الأخرى والتي تعتبر بلديات نائية نوعا ما استفادت بنسب ضئيلة جدا من المقاولات، وهذا كله يرجع لعدم وجود الوعي والتأهيل الكافي للنساء القاطنات في هذه البلديات من جهة، ومن جهة أخرى فإنشاء مقاولة لن تنمو وتتطور في مثل هذه البلديات

الفقيرة والمعزولة والتي تتميز بصعوبة العيش والتنقل للحصول على كل ما تحتاجه المرأة المقاولة.

6. خاتمة:

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع توصلنا إلى أن للمرأة المقاولة الريفية بولاية برج بوعريريج دور في تحقيق التنمية الريفية في مجال الصناعات التقليدية، من خلال ما يلي:

- ساهمت المرأة الريفية البرايجية في خلق فرص عمل من خلال تأسيسها لمشاريع مصغرة، وبالتالي التقليص من البطالة، حيث بلغ عددها 10197 مقاولة سنة 2017؛

- تمكنت من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها من خلال المداخيل التي تحصلت عليها من إنشاء هذه المشاريع؛

- تمكنت من استغلال الموارد والمواد المتاحة في بيئتها المحلية في ترقية المنتجات التقليدية، وجعلها منتجات منافسة تشارك بها في المعارض المحلية؛

- تواجد المرأة الريفية البرايجية في كل الصناعات التقليدية حيث نجدها تتوزع في القطاعات التالية: الحرف التقليدية حيث 5543 مقاولة، لتليها الصناعات الجد صغيرة بـ 2404 مقاولة، في حين سجلت كل من الزراعة، الخدمات، التجارة 980، 1266، 4 مقاولات على التوالي؛

- إن قطاع الصناعات التقليدية وفر للمرأة المقاولة الريفية كل الوسائل والاحتياجات التي مكنتها من تفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية، حيث لمسنا تواجد المقاولات النسائية في كل بلديات الولاية؛

مما سبق يمكن القول بأن المرأة الريفية بولاية برج بوعريريج، ساهمت في تحقيق التنمية الريفية من خلال ممارستها لنشاط الصناعات التقليدية، وبالتالي تأكدت صحة فرضية البحث.

7. قائمة المراجع:

[1] - سلامي منيرة، يوسف قريشي، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة بسكرة، العدد 08-2010، ص 60.

[2] - الحدي نجوية، المقاولاتية كرهان لامتصاص البطالة، مجلة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد الرابع، ص 96. من الموقع: asjp.cerist.dz.

[3] - شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009، ص12.

[4] - منيرة سلامي، إيمان بية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرآة في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة ورقلة، العدد 03-2013، ص53.

[5] - المرجع نفسه، ص55.

[6] - زيرق سوسن، بن حراث حياة، المقاولاتية النسوية في قطاع الصناعات التقليدية عرض التجربة المغربية، مجلة المالية والأسواق، ص 177، من الموقع: asjp .cerist.dz

[7] - كواش خالد وبن قمحة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر :الأهمية الواقع والتحديات ، مجلة المناجير- ، الجزائر ، العدد 02 ، 2015 ، ص 42.

[8] - العيرج عودة، مسار التنمية الريفية في الجزائر 1962-2006 مثال ولاية "تيبازة، مذكرة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2008، ص 14.

[9] - نال محمد نمر قشوع، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية - حالة دراسية منطقة الشعراوية" محافظة طولكرم" مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2009، ص 24.

[10] - بن فرج زوينة، أوصغير الويزة، التجربة السودانية في التمويل الأصغر لتحقيق التنمية الريفية، الملتقى الدولي حول: التنمية الريفية في المناطق السهبية، جامعة الجلفة، 19-20 ماي 2015، ص4.

[11] - سعودي عبد الصمد، صالح سراي، استراتيجية التنمية الريفية كآلية للحد من البطالة لتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول " استراتيجيات القضاء على البطالة لتحقيق التنمية المستدامة، المسيلة، 2011، ص 15.

[12] - ربيع محمد، التنمية الريفية آثارها ونتائجها، نقلا عن الموقع:

https://elearn.univ-ouargla.dz/.../anthropologiedudeveloppement.d تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2017/12/07.

[13] - كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية، الواقع، التحديات (دراسة استطلاعية)، مجلة المناجير، المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 2، جوان 2015، ص 33.

[14] - بن صديقي نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/ 2013، ص 11.

[15] -startimes.com,01/12/2017 .

[16] - سهيلة عبد الجبار، حاجي كريمة، واقع الصناعات التقليدية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة، ص 49 – 50. من الموقع: univ-chlef.dz، الإطلاع عليه بتاريخ: 2017/12/11.

[17] - المرجع نفسه، ص 49 – 50.

[18] - http://www.bna.dz/index, 23/11/2017.

[19] - dtourismebba .gorv.dz, 23/11/2017 .

[20] - رسالة الوكالة، مجلة تصدر عن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، العدد 6، ص 9.